

الوحدة الأولى

سورة الناس وسورة الفلق

(الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به)

الجلول اون لاين
hüülul.online



تفسير سورتى الناس والفلق

تمهيد

المستعاذ به في سورة الفلق ذُكرَ بصفة واحدة، وهي أنه سبحانه ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ والمستعاذ منه ثلاثة آفات هي: (الغاسق، النفاثات، الحاسد).

وفي سورة الناس ذُكرَ المستعاذ به بثلاث صفات وهي: ﴿بِرَبِّ﴾، ﴿مَلِكٍ﴾، ﴿إِلَهِ﴾ والمستعاذ منه آفة واحدة وهي: الوسوسة.

لأن المطلوب في سورة الفلق سلامة النفس والبدن، والمطلوب في سورة الناس سلامة الدين، وسلامة الدين مقدمة على غيرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢
 إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
 ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
 مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
 ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ
 النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
 حَسَدَ ٥

موضوع السورتين

الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به.

فضائل السورتين

- لسورتى الفلق والناس فضل عظيم، حيث خصَّهما الله تعالى بخصائص، منها:
١. مشروعية القراءة بهما بعد كل صلاة مرة واحدة.
 ٢. مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء.
 ٣. مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من جسده.
 ٤. عظم فضل سورتى الناس والفلق، قال رسول الله ﷺ لعقبة بن عامر رضي الله عنه: « ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ » (١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْوَسْوَاسِ	كثير الوسوسة، والمراد بها: الخواطر التي يلقيها الشيطان في نفس الإنسان.
الْخَنَاسِ	الذي يتأخر أو يختفي بعد الوسوسة.
الْفَلَقِ	الصبح.
النَّفَثَتِ	النفث هو النفخ بدون ريق، والمراد بهن: الساحرات.
حَاسِدٍ	الحاسد هو: الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخرين.

تفسير سورة الناس

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الناس ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ أي: المتصرف في شؤونهم ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ معبود الناس المستحق للعبادة دون سواه ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ من شر الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يبث الشر والشكوك في صدور الناس ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ من شياطين الجن والإنس.

تفسير سورة الفلق

﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ألتجئ وأعتصم برب الفلق، وهو الصبح ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من شر جميع مخلوقاته من جن وإنس وهوام وغيرها ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ هو الليل ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ دخل بظلامه ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ أي: الساحرات اللاتي ينفثن، أي: ينفخن فيما يعقدن من خيط أو حبل أو غيره بقصد السحر ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إذا هم بذلك وأراده.

نشاط بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على بيان معاني الكلمات الآتية:



١. رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوذ بهاتين السورتين العظيمتين.
٢. يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين، خاصة إذا أصابه سحر أو عين أو مرض، فقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتهما»^(١).
٣. عناية الله تعالى بعباده، حيث نبههم إلى أخطر الشرور التي تواجههم في حياتهم، للتحرز منها والاستعاذة به من شرها، وهي شر الليل، وشر السحرة، وشر الحساد.

• أخي الطالب: أعمل فكرك، ودوّن بعض الشرور التي تقع في الليل غالباً.

من هذه الشرور انتشار الشياطين قد ثبت النبي أن الشمس إذا غربت تنتشر الشياطين لذلك قال (فكفوا صبيانكم واحبسوا مواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء) حتى السحر المعقود يكون تأثيره بالليل أشد

- زوالها عنه فذلك الحسد المذموم، وهو محرّم شرعاً، والحاسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره، أما تمنّي مثل نعمة الآخرين دون زوالها عنهم فليس من الحسد المذموم.
٦. كما أن من الجن شياطين فإن من الإنس شياطين، لذا أرشد الله تعالى إلى الاستعاذة به من شرها، فقال: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.
٧. من صفات الشيطان (سواء أكان إنسياً أم جنياً) أنه وسواس خناس، فإذا غفل العبد عن ذكر الله تعالى واسترسل مع الشيطان في أفكاره، وسوس له بالشر ومعصية الله، وإذا ذكر العبد ربه بقلبه ولسانه انخنس عنه شيطان الإنس والجن وانصرف عنه، فلم يقدر على إغرائه بالشر والمعصية.
٨. السحر كبيرة من الكبائر، وداء خطير على القلوب والأبدان، وقد يسعى به السحرة للتخيل على عيون الناس، أو ينشدون به التأثير على قلوب الناس أو أموالهم أو نفوسهم، أو صرفهم عن أحبائهم أو أصدقائهم أو شركائهم أو عطفهم لمحبة من يريدون. وكل ذلك محرم وكبيرة من الكبائر.





علاج السحر:

الطريقة الشرعية لحل وإزالة السحر مايلي:

١. علاج المسحور بالقرآن الكريم والأوراد والأذكار الثابتة عن النبي ﷺ.
٢. علاج آثار السحر بما يناسبها من الطب.
٣. علاج السحر بالأمور المباحة التي عرف بالتجربة نفعها، كالاغتسال بالماء والسدر ونحوه.

آثار سلوكية

١. أَعْتَصِمُ بِاللَّهِ وَالتَّجَيُّ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لِلْوَقَايَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّرُورِ.
٢. أَقْرَأُ سُورَتِي الْفَلَقِ وَالنَّاسِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
٣. أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ إِغْرَاءٍ بِالشَّرِّ وَالْمَعْصِيَةِ فَهُوَ مِنْ وَسْوَةِ الشَّيْطَانِ، فَأَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ ذَلِكَ.
٤. أَنْتَبِهْ إِلَى خَطَرِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ، فَلَا أَقْعُ فِي حَبَائِلِهِمْ.

ج1: أ- تشرع قراءه سورتي الفلق والناس مرة واحدة دير كل صلاة
ب- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس قبل النوم

س ١: فيما يلي عبارات غير صحيحة، بين الصواب فيها:

- أ. تشرع قراءة سورتي الفلق والناس ثلاث مرات دبر كل صلاة.
- ب. تشرع قراءة سورتي الفلق والناس بعد النوم.

س ٢: استخرج من السورتين اللفظ المرادف للكلمات التالية:

دخل: وقب، الليل: غاسق
الجن: الجنة، معبود: إله

س ٣: اذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم.

يجمع كفيه ويقراء فيهما الإخلاص والمعوذتين مع النفث ثم يمسح بهما جسده يبدأ براسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات